

بلاغة الإيجاز في العربية

أمال بنت مت زين

بحث تكميلي مقدم لاستيفاء شروط لنيل إجازة الماجستير

كلية الدراسات الإسلامية
الجامعة الوطنية الماليزية
باغي
١٩٩٧

BALAGHAH IJAZ DALAM BAHASA ARAB

AMAL BINTI MAT ZIN

**DISERTASI YANG DIKEMUKAKAN UNTUK MEMENUHI SEBAHAGIAN
 DARIPADA SYARAT MEMPEROLEHI IJAZAH
 SARJANA PENGAJIAN ISLAM**

**FAKULTI PENGAJIAN ISLAM
 UNIVERSITI KEBANGSAAN MALAYSIA
 BANGI**

١٩٩٨

إقرار

أقر بأن هذا البحث حاصل عملي بنفسي ومجهودي، ألا
 المقتبسات والمختصرات التي قد أشرت إلى مصادرها.

أمال بنت مت زين

٨ APRIL

١٩٩٨

A ٥٥٣٤

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى والدي الحبيب الذي أغدق على بتضحياته وتشجيعاته الكريمة التي لا أنساها أبداً، وكذلك الوالدة الغالية التي لا تنقطع دعواتها لي بالخير والتوفيق (أطال الله بقاءهما)، وشكراً لزوجي العزيز لمساندته وتدعيماته القوية لي التي كانت لها أثر كبير في هذا البحث، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل إسماعيل عبدالحليم، والأستاذة الفاضلة د. بلقيس بنت أبي بكر اللذين أعانا بتوجيهاتهما القيمة وإمدادهما بالمراجع، وإلى كل الأساتذة الأفاضل في القسم، وأتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذ الفاضل إسماعيل عارفين الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث بإرشاداته وتوجيهاته، وقد كان لي أكثر من أستاذ مشرف فلا أنسى فضائله علي، أنعم الله عليه بالصحة والعافية.

جزاهم الله عني خير الجزاء، وما توفيقني إلا بالله.

ملخص عن البحث

ما يرمي إليه هذا البحث هو تحصيل صورة شاملة للإيجاز من مختلف الجوانب التي يتعرض لها في العربية، ويتركز على الإيجاز من ناحية كونه أسلوب بلاغي ظاهر الأثر في بلاغة الكلام العربي، والإيجاز موضوع يزاحمه العلماء بغيره من الموضوعات في علم المعاني، ويشار إليه في نقاط متناثرة بين فنون البلاغة، فنجعل من هذه الإشارات دعائم في جمع مظاهر الإيجاز

وأساليبه من الفنون العربية وأثره البارز فيما يضيفه من سحر وجمال على الكلام العربي، ليتوضح من خلال العرض والتحليل "بلاغة الإيجاز في العربية"، فيكون البحث من خلال ما تضمنته اللغة في جل أساليبها البليغة من آيات قرآنية وأقوال نبوية إلى مختلف فنون الكلام العربي، وتوضيح ما يتمتع به الإيجاز من حظ وافر فيما تضمنته بعض الأساليب البلاغية التي تتشكل بدورها لونا من ألوان الإيجاز، كما يسعى البحث إلى توضيح أن الإيجاز لا ينحصر في كونه مجرد أسلوب للتعبير عن المعاني، بالإشارة إلى بعض الجوانب الذي ورد على أنه ضرب من ضروب الإيجاز، ثم يتناول خصائص الإيجاز لتوضيح ما يحتويه من خصوصية في اللفظ والمعنى، مما كان له دور كبير على بلاغته وأثره في اللغة العربية، فهذا البحث يقوم بتجميع ما يتعلق بالإيجاز في بحث خاص ينفرد به، ويتركز عليه من ناحية أثره البلاغي، على منهج وصفي بسرد ما يتعلق بالإيجاز وذكر أقوال العلماء فيه، وبيان أثره البلاغي في اللغة العربية، ومنهج تحليلي، بتحليل النصوص والشواهد لبيان الوجوه البلاغية في أسلوب الإيجاز.

أبسترك

كاجين إبن ممافركن سجارا كسلوروهن تنتغ "الإيجاز" دري سكل أسفيق يغبركايتن دغن بهاس عرب دان فنومفوان دبريكن كفدا "الإيجاز". دري سودوت سوسونن بهاس ريتوريكا (البلاغة) يغ ملاهيركن كسن دالم كإينداهن بهاس دان سسترا عرب. "الإيجاز" ساتو تاجوق دري برباكي تاجوق لاين ددالم علم البلاغة، دان دسبوت جوك دببراف تمفت يغ برباكي أنتوق ملاهيركن كإينداهن بهاس دان منرغكن كتينكين "الإيجاز" دالم بهاس عرب سجارا خصوص، كاجين إبن جوك ممباوا جونتوه جونتوه يغبرباكي دري أية أية القرآن، حديث حديث نبي دان أوغكافن أوغكافن بهاس دان سسترا عرب يغ منرغكن برباكي بنتوق "الإيجاز". كاجين تيدق هان مينتوه "الإيجاز" سباكي أوغكافن يغ منرغكن معنى سهاج، تتافي ميبوت جوكا فغخصوصن أسلوب دان معنى دغن منكنكن كسن كسن ريتوريكا ددالم بهاس. كاجين إبن مرومفاكن ساتو كاجين وصفي يغ مينتوه فنداغن فنداغن علماء بلاغة، دسمفيغ فغاناليسان مريك ترهادف جونتوه يغدكموكاكن.

المحتويات

	الصفحة
ج	إقرار
د	شكر وتقدير
هـ	ملخص عن البحث
و	ترجمة للملخص
ز	المحتويات
م	المقدمة
١	الباب الأول: العربية لغة الإيجاز
١	تقديم: الإيجاز في العربية
٥	الفصل الأول: جوانب الإيجاز في العربية
٥	تمهيد
٦	المبحث الأول: في الجانب اللغوي

و

- ٦ أولاً : النحت
- ٧ ثانياً : الضمائر
- ٨ ثالثاً : الحذف
- ٩ رابعاً : الإدغام
- ١٠ خامساً : الاستفهام والشرط
- ١١ المبحث الثاني : في الجانب البلاغي
- ١١ أولاً : القصر
- ١٢ ثانياً : الحذف
- ١٤ المبحث الثالث : في الجانب الصوتي
- ١٤ أولاً : الإدغام
- ١٤ ثانياً : لام التعريف
- ١٦ الفصل الثاني : أسباب الإيجاز
- ١٦ المبحث الأول : دواعي الإيجاز في الكلام
- ١٨ المبحث الثاني : أثر البيئة العربية في خلق الإيجاز وتفضيله
- ٢٠ الفصل الثالث : الإيجاز في العربية
- ٢٠ تمهيد
- ٢٣ المبحث الأول : الإيجاز في الإعجاز القرآني
- ٢٥ المبحث الثاني : الإيجاز في البيان النبوي
- ٢٨ المبحث الثالث : الإيجاز في الأسلوب العربي
- ٢٨ أولاً : الشعر
- ٣٠ ثانياً : المكاتبات والتوقيعات

ز

٣١

ثالثاً: الحكم والأمثال

٣٣

رابعاً: الخطب

الباب الثاني: الإيجاز في البيان

٣٤

الفصل الأول: أساليب البيان

٣٤

تمهيد

٣٤

٣٨

المبحث الأول: المساواة

المبحث الثاني: الإطناب

٤٠

٤٠

أولاً: الإطناب والتطويل والحشو

٤٢

ثانياً: أنواع الإطناب

٤٤

المبحث الثالث: الإيجاز

٤٦

الفصل الثاني: الإيجاز بين البلاغة والإخلال

تمهيد

٤٦

٤٧

المبحث الأول: الإيجاز المخل

٥٠

المبحث الثاني: الإيجاز الفصيح

الباب الثالث: بلاغة الإيجاز

٥٤

ح

٥٤

الفصل الأول: أساليب الإيجاز البلاغي

تمهيد

٥٤

٥٦

المبحث الأول: إيجاز القصر

٦٣

المبحث الثاني: إيجاز الحذف

٦٤

أولاً: أساليب إيجاز الحذف

٦٧

ثانياً: أوجه الحذف

٧١

المبحث الثالث: شواهد لبلاغة الإيجاز في الكلام

٧٢

أولاً: من القرآن الكريم

٧٥

ثانياً: من الحديث الشريف

٧٦

ثالثاً: من الشعر

٧٧

رابعاً: من النثر

٧٩

الفصل الثاني: مواضع الإيجاز في الوجوه البلاغية

تمهيد

٧٩

٨٠

المبحث الأول: الإيجاز في التشبيه

٨١

أولاً: التشبيه المؤكد

٨٢

ثانياً: التشبيه المجمل

٨٣

ثالثاً: التشبيه البعيد الغريب

٨٣

رابعاً: التشبيه التمثيلي

خامساً: التشبيه البليغ

٨٥

سادساً: التشبيه الضمني

٨٥

المبحث الثاني: الإيجاز في المجاز

٨٧

٨٧

أولاً: المجاز اللغوي

ثانياً: المجاز العقلي

٩٣

المبحث الثالث: الإيجاز في الكناية

٩٥

٩٥

أولاً: الكناية عن الموصوف

ثانياً: الكناية عن النسبة

٩٦

ثالثاً: الكناية عن الصفة

٩٧

١٠٠

الفصل الثالث: خواص الإيجاز

١٠٠

تمهيد

١٠١

المبحث الأول: خواص الإيجاز في الألفاظ

١٠٣

المبحث الثاني: خواص الإيجاز في المعاني

١٠٥

الخاتمة

المراجع

١٠٧

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وَإِنْ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا)

بلاغة الإيجاز في العربية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

اللغة العربية من أرقى الساميات لفظاً وسعة، وأرقى اللغات دلالة وفصاحة، وأشدّ ما يلفت فيها أنها لغة إيجاز، تعتمد على التركيز والاقتصاد على الجوهر، والتعبير بالكلمة الجامعة والاكتفاء باللمحة الدالة، فتوميء بإشارات معبّرة موحية إلى معاني خصبة وغزيرة، وهي في ذلك تعني بإثراء الذوق ورفي الدلالة في البلاغة العربية، فيتناول البحث الإيجاز بصفة خاصة، وتوضيح أثره في البلاغة العربية، من خلال النظر إلى كل ما يتعلق به من ذكر أقوال العلماء في تحديد الإيجاز بتعريف معين، وتوضيح الأسباب التي تؤدي إلى الإيجاز في القول، مع بيان أثر البيئة العربية في خلق دواعي الإيجاز، وتفضيل العرب والعربية له، ووقوف الإيجاز على حدود معينة يحرص بها على بلاغته وفصاحته، تجنباً من أن تلمسه شواهد الإخلال، وأساليبه البلاغية التي ارتسمت في أقسام خطها العلماء له منذ القدم من غير أن يزيد عليها المتأخرون.

ومن الأساليب البليغة التي تضمنتها اللغة نتبع أثر الإيجاز في العربية بصورة عامة، ابتداءً من الأساليب الإعجاز الإلهي في القرآن الكريم، والإعجاز النبوي الذي أوتي صاحبه صلى الله عليه وسلم مجامع الكلم، ثم ألوان الكلام العربي التي اشتهر بها العرب من الحكم والأمثال والشعر والخطب، وبصورة خاصة الشواهد التي تدل على بلاغة الإيجاز، والتنبيه على أن الإيجاز في اللغة العربية ليس مجرد أسلوب من أساليب التعبير، وكونه نداءً للإطناب أو نوعاً

من بلاغة الأسلوب، بل يتعدى إلى أبعد من ذلك عندما نفتفي خطاه الواسعة، فندخل في جوانب لغوية أخرى، كالصوتي واللغوي والبلاغي، وهذا الجانب الأخير كان للإيجاز معه شأن كبير وحظ أوفر فيما تضمنته من أساليب وفنون بلاغية، وكيف تكون هذه الألوان لونا من الإيجاز.

ثم أن للإيجاز خصائصه التي تميز بها في الساحة اللغوية، وأكسبته دلالة بلاغية ومكانة عالية في اللغة العربي، نتيبها في ألفاظه ومعانيه، فهذا البحث يرمي إلى شمولية موضوع الإيجاز الذي تعرض له العلماء كجزء من علم المعاني، وكان متناثراً بين فنون البلاغة في كتب التراث، فيقوم البحث بتجميع كل ما يتعلق بالإيجاز في بحث مستقل خاص يرتكز عليه من ناحية أثره البلاغي.

والله ولي التوفيق